فارفع راسي فاقول يارب امتي امتي فيقال يا محمد ادخل الجنة من
امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة قلت وقال
علما التفسير ان المقام المحمود الذي ذكره الله تعالى في كتابه هو
الشفاعة حتى قال الواحدي اجمع المفسرون على انه مقام الشفاعة
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية هو المقام الذي اشفع لامتي
فيه الفصل الرابع عشر في الاتيان بالصحف وبالانبيا بلغ
عليهم السلام ليشهدوا على اممهم وفي ذكر الحساب والقصاص
والكلام على ذلك كله ينحصر في وجوه الوجه الاول في الاتيان
بالصحف الى المحشر ونشرها قال الله تعالى واذا الصحف
نشرت قال الثعلبي اي التي فيها اعمال بني ادم نشرت للحساب وايان
الصحف الزاما للعبد وذلك على وجوه احدها قوله تعالى وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ومعنى طائره عمله عليه وما قدر
من خير وشر وهو ملازمه ايضا ايما حل قاله ابن عباس ومقاتل
والكلبي وخيره وشره معه لا يفارقه حتى يحاسب عليه وثانيها
قوله تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى قوله
ولا يظلم ربك احدا قال الامام فخر الدين وغيره في هذا الكتاب هو صحائف

الاعمال

الاعمال توضع في هذا اليوم لكل انسان في يده اما في اليمين واما
في الشمال قال والمراد بالكتاب الجنس وهو صحيفة الاعمال
وثالثها قوله تعالى ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء الاية
قال المفسرون يعني الكتب التي فيها اعمال العباد وجيء بالنبيين
ليسالهم ربهم عما اجابتهم به اممهم واما المراد بالشهدا
هنا قال ابن عباس هم الذين يشهدون للرسل بتبليغ الرسالة
على الرسل اذا جحدتهم اممهم وقيل هم الذين استشهدوا في طاعة اليهم
الله قاله السدي وقيل هم الحفظة لقوله تعالى وجاءت كل نفس معها
سائق وشهيد قلت وهذه الصحف التي يؤتى بها الى المحشر
هي الصحف التي فيها حسنات بني ادم وهي التي تكتبها الحفظة عليهم وسيئاتهم
وهي اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار ويتعاقبون
عند صلاة الصبح وصلاة العصر كما اخبر به صلى الله عليه
وسلم وذلك لالزام الحجة على بني ادم وفي القران ايات
تدل على هذه الصحف منها قوله تعالى في صحف مكرمة الى قوله
بررة قال مكي في صحف كتبتها الملائكة ومعنى مرفوعة صح
يعني في اللوح المحفوظ عند الله تعالى والسفرة هي الكتبة في تفسير
ابن عباس وقتادة ومجاهد وقيل في هذه الصحف اللوح المحفوظ وقيل انها

Copyright © King Saud University